بيان معالي وزير الخارجية المكلف السفير علي الصادق علي

في

المؤتمر الوزاري للتعاون بين بلدان الجنوب

7 مارس 2023
الدوحة – قطر

(الرجاء مراجعة النص عند الإلقاء)

معالي السيدة رباب فاطمة، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والممثل السامي للدول الأقل نموا والدول النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية،

السيدات والسادة، أصحاب السعادة، ممثلي الدول الأعضاء للتعاون بين بلدان الجنوب،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير، للدعوة الكريمة التي قدمتها لنا السيدة رباب فاطمة، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والممثل السامي للدول الأقل نموا والدول النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، على مجهوداتها الكبيرة وتنظيمها المميز لهذا المؤتمر الوزاري للتعاون بين بلدان الجنوب. كما نود أن نعرب عن تقديرنا وإمتناننا للمجهودات الكبيرة التي تبذلها السيدة رباب فاطمة وطاقم مكتبها المميز.

نجتمع اليوم في هذا المؤتمر الوزاري المهم، في الوقت الذي يكافح فيه العالم تهديدات عديدة بدأت بانتشار فيروس كورونا المستجد الذي أثر على العالم بأسره، وعقّد الاوضاع الكونية خاصة اثره السالب على اقتصاديات مجتمعاتنا ونسيجها

الاجتماعي، اضافة الى التحديات السياسية الأخرى المماثلة. نجتمع اليوم في وقت عصيب ، حيث تواجه بلداننا العواقب المتشابكة للأزمات المتباينة. قضية الديون غير المستحقة الدفع ، وانعدام الأمن الغذائي ، وأزمة المناخ ، والتدابير المقيدة للتجارة ، التمييز في الحصول على اللقاحات ، واستمرار هيكل مالي دولي غير عادل ، على سبيل المثال لا الحصر ، مما زاد من نقص القدرات الوطنية و خلق المزيد من العقبات أمام التنمية في بلداننا.

سوف تتطلب العمليات المتنوعة والمهمة التي يجب أن نواجهها خلال عام 2023 وحدة أكبر للهدف كمجموعة ، من أجل تأمين مصالح الجنوب في هذه العمليات. وفي الماضي ، كانت مجموعتنا حاسمة في العديد من عمليات التفاوض، هذ ينبغي تحمل مسؤولية تحويل تنوعنا وتفرد بلداننا إلى قوة. ونثق تماماً ان اجتماع اليوم فرصة مهمة لتحديد أولوياتنا ووضع خطة عمل محكمة لعام 2023.

السيد الرئيس،

أود أن أعبر عن سعادتي بمخاطبتكم بعد التطورات السياسية الكبيرة التي شهدتها بلادي خلال العامين الماضيين، بعد الثورة السلمية للشعب السوداني، والتي

جاءت لإعادة بناء وترميم قيم التعايش الإنساني والتماسك الاجتماعي في السودان وصولا الى الانتقال الديمقراطي السلس بمساعدة الاشقاء والاصدقاء.

ويسعدني أن أبلغكم بالإصلاحات الهيكلية التي تم تنفيذها في مجال الإقتصاد، حيث تم شطب اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وبموجب هذا القرار، تم رفع القيود المفروضة على التعاملات المالية مع السودان. كما أن السودان بات على بعد خطوة واحدة من الوصول إلى نقطة القرار المطلوبة، وفقاً لمبادرة مساعدة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (هيبك)، وذلك لإعفائه من ديونه المقدرة بأكثر من (60) مليار دولار، والتي تشكل مُعضلة رئيسية أمام حل أزمته الاقتصادية المتفاقمة، حيث حصلت بلادي على تعهدات تمويلية بقيمة 1.4 مليار دولار من 101 دولة، تسمح بتسوية متأخرات السودان، مما يُسهل إستفادتهِ من برامج إعفاء الديون والوصول إلى أموال وإستثمارات جديدة ضرورية لتعزيز النمو ومكافحة الفقر.

وهذا يعكس بصورة واضحة، صدى التعاون بين بلدان الجنوب، والذي يدعو إلى احترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة في إدارة العلاقات الدولية.

بصفتنا أعضاء في هذا التعاون ، يجب أن نظل متحدين في تمثيل وتعزيز مصالح البلدان النامية، والسعي من أجل السلام والازدهار العالميين ، والبحث عن نظام عالمي

أكثر إنصافًا وعدالة وفقًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ولا يمكننا تحقيق ذلك إلا من خلال إلتزامنا بالموقف الموحد في كافة قضايا التعاون بين بلدان الجنوب.

السيد الرئيس،

إن العالم بحاجة إلى قوة موازية فعالة وقادرة لأولئك الذين يرغبون في فرض إرادتهم على المجتمع العالمي، يجب أن نتصدى لإرساء قيم الديمقراطية والحكم الرشيد ونكفل احترام حقوق الإنسان، حيث شددت جائحة الكوفيد 19 على أهمية تنمية اقتصاداتنا وضمان ازدهار واستقلال دول الجنوب لتشكيل مصيره.

نحن ندرك الحاجة إلى الاستمرارية في تحديث استراتيجياتنا بناءً على ما نواجهه اليوم، يجب أن نعيد الالتزام بمبادئ التضامن في مواجهة هذه التحديات العالمية المعاصرة. كما ينبغي أن نواصل التزامنا الراسخ بتعزيز أنظمة الحكم العالمي وتعميق التعددية.

السيد الرئيس،

نجح التعاون بين بلدان الجنوب لاستمراره في تعزيز التعاون والتضامن من بين شعوب الجنوب، والتعاون الثلاثي من أجل التنمية على الصعيد العالمي وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة. حيث ساهمت دول الجنوب في أكثر من نصف النمو العالمي في السنوات الأخيرة. وتعد التجارة بين بلدان الجنوب في مستوى أعلى من أي وقت مضى،

والتي تمثل أكثر من ربع إجمالي التجارة العالمية. حيث تمثل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج من الجنوب ثلث التدفقات العالمية.

بصفتنا فاعلين في التعاون بين بلدان الجنوب، فإننا نعلن تضامننا ودعمنا لمبادئ احترام العدالة والالتزامات الدولية. ويجب أن ينصب تركيزنا على التعاون في مجالات الزراعة والتعدين والاقتصاد الأخضر والتحديث الرقمي لبلداننا، وان نعمل معاً بصورة وثيقة ، حتى يتسنى لنا التعافي من الآثار الممتدة للجائحة الامر الذي يتطلب دعم المنظومات الدولية المتخصصة في رفع قدرات البلدان ازاء هذه الجائحة بمشاركة التجارب وتنوع اليات الاحاطة والمصالحة على نحو قابل للتنبؤ، كي نصل الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجدول اعمال 2030 حتى لا يتخلف احد عن الركب.

السيد الرئيس،

يؤكد السودان مجدداً الإلتزام بالتعاون مع المجتمع الدولي في مواجهة التحديات المتمثلة في التغير المناخي، والإرهاب بكل أشكاله، بما في ذلك التطرف العنيف كوسيلة لتحقيق الاهداف السياسية.

وختاماً، نود أن نجدد إلتزامنا بالتعددية الدولية، بقيادة الأمم المتحدة لتكريس الهدف الأسمى لميثاق الأمم المتحدة وأهداف التعاون بين بلدان الجنوب، والتي تدعو

جميعها لتحقيق وصيانة السلم والامن الدوليين ورفاهية الشعوب وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما في المنعطف الدولي الحالي.

وشكراً السيد الرئيس.